Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلت : هل ممكن أن أسالك بعض الأسئلة المحرجة . (لمحت الترحيب الكامل فى ملامحه) ماذا فعلت أنت ككاتب من العالم الأول لعالمنا الثالث كيف ترانا أنت أيها المواطن فى العالم الأول .

قال : أنا حقيقة مواطن فى دولة أوروبية،ولكنى دائم التتبع لما يحدث فى عالمكم ، أنا أعرف الكثير عن أمريكا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط ، حين كنت فى أمريكا صدمت تماما بما رأيته فى مستوطنات الهنود الحمر ، ولدرجات الفقر غير الإنسانى التى يعيشها الهندى الأمريكى هناك . وقد جعلتنى تلك التجربة أغير كثيرا من أفكارى حول التقدم ومفهوم الحضارة ودور أوروبا وأمريكا ، أنا لم أقرأ كثيرا فى تاريخ الشعوب الإسلامية والإسلام،ولكننى شديد الاعجاب بالحضارة الإسلامية فى العصور الوسيطة ، وما استحدثه العرب والمسلمون من اكتشافات فى علوم كالرياضة والفلسفة إلى درجة أن كثيرين من الأكاديميين الأوروبيين كانوا يعرفون العربية ويدرسونها ويتعلمون منها منطق ارسطو وفيثاغورس وافلاطون دون أن يلموا بالاغريقية نفسها، ولقد كان الامبراطور الألمانى فردريك الثانى شديد الاهتمام بالدارسين للغة العربية والمستشرقين ، وكثير من التراث الاغريقى وصل إلى أوروبا عن طريق ترجمته من اللغة العربية، وليس الاغريقية . أجل ، فى ذلك الوقت (حوالى القرن الحادى عشر الميلادى) كانت النصوص الاغريقية تقرأ فى أوروبا فى ترجماتها العربية وليس الاغريقية .

قلت : إننى سعيد أن أسمع هذا منك .

قال : إننى أعرف أن أوروبا أحدثت امتدادات حضارية وثقافية داخل عالمكم